للجبائي من بين سائر متكلمي الفرق في احالة وجود الكلام
اللفظي والحروف والاصوات الا من حي مركب على تركيب
من يصح منه النطق بالحروف والاصوات والتزم ذلك
في الحصى والجذع والذراع فقال ان الله تعالى خلق فيها
حياة وخرق لها فما ولسانا واله امكنها بها من الكلام
وهذا لو كان لكان نقله والتهمم به اكد من التهمم بنقل
تسبيحه او حنينه ولم ينقل احد من اهل السير و
الرواية شيئا من ذلك فدل على سقوط دعواه مع انه
لا ضرورة اليه في النظر والموفق الله وروى وكيع رفعه
عن فهد بن عطية ان النبي عليه السلام اتي بصبي قد
شب لم يتكلم قط فقال من انا فقال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وروى عن معرض بن معيقيب
رأيت من النبي عليه السلام عجبا جيء بصبي يوم ولد
ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك اليمامة ويعرف
بحديث شاء صونة اسم رواية وفيه فقال له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت بارك الله فيك
ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب وكان يسمى
مبارك اليمامة وكانت هذه القصة بمكة في حجة الوداع
وعن الحسن اتى رجل النبي عليه السلام فذكر له انه
طرح بنية له في وادي كذى فانطلق معه الى الوادي
وناداها باسمها يا فلانة اجيبي باذن الله تعالى فخرجت
وهي تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد
اسلما فان احببت ان اردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما

وجدت

وجدت الله خيرا لي منهما وعن انس ان شابا من الانصار
توفي وله ام عجوز عميا فسجيناه وعزيناها فقالت مات
ابني فقلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك
اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل شدة فلا تحملن
علي هذه المصيبة فما برحنا حتى كشف الثوب وجهه فطعم
وطعمنا وروى عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري كنت
فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل باليمامة
فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الشهيد وعثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو
ميت وذكر عن النعمان بن بشير ان زيد بن خارجة خر
ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسجي اذ سمعتموه بين
العشائين والنساء يصرخن حوله يقول انصتوا فحسر
عن وجهه فقال محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين
كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق وذكر ابا بكر
وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته ثم عاد ميتا كما كان فصل في ابراء المرضى وذوي
العاهات اخبرنا ابو الحسن علي بن مشرف فيما اجازنيه
وقرأته على غيره قال حدثنا ابو الاسحق الجبار حدثنا ابو محمد
بن النحاس حدثنا ابن الورد عن البرقي عن ابن هشام عن
زياد البكائي عن محمد بن اسحق حدثنا ابن شهاب وعاصم
بن عمر بن قتادة وجماعة ذكرهم بقضية احد بطولها قال
قالوا وقال سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ليناولني السهم لا تصل له فيقول ارم به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)